الفرج بعد الشدة

[27] الباب الثاني ما جاء في الآثار من ذكر الفرج بعد اللاواء، وما يتوصل به إلى كشف الشدة والبلاء أخبرني القاضى أبو القاسم على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى بالاسناد الصحيح قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " سلوا ا من فضله فان ا تبارك وتعالى يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج ". وروى مجاهد عن ابن عباس رضى ا عنهما عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: " انتظار الفرج من ا عزوجل عبادة ". وعن على بن أبى طالب رضى ا عنه أنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " أفضل أعمال أمتى انتظارها فرج ا " وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال لعلى رضى ا عنه في حديث ذكره: " واعلم أن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا ". وعن عمر بن مرة قال: سمعت أبا وائل يحدث عن كردوس بن عمرو وكان ممن قرأ الكتب أنه قال: إن ا عزوجل يبتلى العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه. حدثنا ابن أبى الدنيا يرفعه، عن سهل بن سعد الساعدي رضى ا عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال لعبد ا بن عباس رضى ا عنهما: " ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن ؟ قال: بلى يا رسول ا. قال: احفظ ا يحفظك احفظ ا تجده أمامك، تعرف إلى ا في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل ا، وإذا استعنت فاستعن با، جف القلم بما كان وما هو كائن، ولو جهد العباد أن ينفعوك بشئ لم يكتبه ا لم يقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضروك بشئ لم يكتبه ا عليك لما قدروا، فإن استطعت أن تعمل بالصدق في اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، واعلم ان النصر مع الصبر، وان الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا ". وروى أنس عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال: قال _____